كيسان وأبو نصر القرطبي وأبو حاتم السجستاني وأبو عبيدة وابن ملكون وابن خالويه وابن دريد. .

وهؤلاء النحويون يمثلون مختلف المذاهب والمدارس النحوية من بصرية وكوفية وبغدادية وأندلسية، وقلنا ـ نحويون ـ تجوزاً ـ لأن منهم من اشتهر بكونه من أهل اللغة أكثر من شهرته بالنحو كأبي حاتم وابن دريد وابن قتيبة وكراع النمل.

وآراء هؤلاء النحاة مبثوثة في هذا الشرح، وسنتناول بعض هذه الآراء مقتصرين على ما لا يوافق رأي ابن خروف فاحتاج منه إلى مناقشة واحتجاج، وذلك أيضاحاً لمذهبه لنقف على طريقته في العلاج والتناول. .

قال ابن خروف في باب، «إذا ألزمت فيه الأسماء التي يجازي بها حروف الجزاء لم تغيرها عن الجزاء:

قوله: وقد يجوز أن تقول بمن تمرر أمرر، يريد أمرر به وأنزل عليه والمجرور الأول لفصل الشرط، وعليه أنشد بيت الأعرابي:

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل

حذف الجار والمجرور من «يتكل»، وفي البيت زيادة تليق بالشعر، وذلك أنه كان الوجه: إن لم يجد من يتكل عليه فحذف حرف الجر من موضعه مع الضمير وزاده متقدماً في «من» أو قدمه فصار التقدير ان لم يجد على من يتكل عليه. .

ثم ناقش أراء النحويين في هذا البيت، قال: وذهب الفراء إلى أن يجد بمعنى «يدري» في البيت وعلى متعلقه بـ «يتكل»، ولكن ابن خروف رد ذلك قائلاً: لا يثبت أنها لغة بهذا البيت لأن يجد في البيت على بابها فإن وجدت بمعنى (دريت) في غيره كانت لغة.

وخالف المبرد سيبويه وحمل البيت على أحد وجهين: